

البحث الثالث

عنوان البحث: العلاقات الفراغية Digraph لمنطقة "دنا" العشوائية في الإسكندرية، مصر.

أهداف البحث:

- 1- إكتشاف البعد الإجتماعي الغير مرئي لمسافات الشبكات الفراغية على مستوى الغرف للمباني في منطقة "دنا" العشوائية بالإسكندرية، والذي يساهم في التعامل مع تجديد العشوائيات مستقبلا.
- 2- قياس التباعد الفراغى (Digraph) على مستوى الغرف للمباني في منطقة الدراسة.
- 3- إختبار العلاقات الوظيفية بين فراغات المباني في منطقة الدراسة.

منهجية البحث:

تطوير منهجية (Space Syntax) لتصبح قابلة للقياس المسافى باستخدام خاصية (Digraph) وذلك من خلال العامل المشترك بينهما للشبكات الفراغية (Spatial Network) والتطبيق على المسح الميداني لعدد 20- عينة لمباني مختارة في منطقة الدراسة بناء على إحصاء إجتماعى للهجرة من الريف للمدن.

نتائج البحث:

1- المسافة المقاسة في الإتجاهين ذهابا وإيابا للشبكة الفراغية (Digraph) فيما بين الغرف في منطقة الدراسة تستنتج مسافة أطول لعبور الزائرين إلى غرف أفراد الأسرة بينما تقل المسافة في الإتجاه المعاكس، مما يضيف خصوصية غير مرئية من خلال التوافق المنطقى بين البعد الفراغى والنطاق الإجتماعى للفراغ. في هذا الإطار، تسجل غرفة المعيشة مسافة أطول للوصول عنها في الرجوع، وبذلك تحدد إنتمائها للنطاق الإجتماعى الخاص بأفراد الأسرة مقارنة بفراغ الزائرين. على العكس يسجل فراغ المطبخ مسافة أطول في الإياب لتطرح إمكانية إنتمائها للزائرين وليس فقط أفراد الأسرة. مجموع القياسات لكل غرفة في عينات الدراسة تسجل معكوس السابق حيث فراغات أفراد الأسرة القريبة مقارنة بالفراغات المتباعدة للزائرين. ولكن الفراغ المركزى للزائرين يسجل معدل مرتفع للوصول المباشر لغرف أفراد الأسرة بينما تزداد خطوات الوصول من غرفة لأخرى تابعة لأفراد الأسرة. يستنتج هذا القياس ديناميكية الهيكلية الإجتماعية على عدة مستويات فراغية داخل المسكن رغم المساحات وعدد الغرف المحدودة.

2- الإستنتاج الإحصائي للعلاقات الوظيفية بين الغرف توضح العلاقة التوافقية للمسافات بين السلم العمومى لمدخل المسكن وغرف الإستقبال والمعيشة مما يمثل النطاق الإجتماعى للزائرين، ولكن يتباعد سلبيا عن غرف النوم والمطبخ لتأكد على إختلاف النطاق الإجتماعى. بداية الحركة من مدخل المسكن يزيد من النظام الفراغى المركب بحيث يحول المطبخ و المعيشة للنطاق الإجتماعى المعاكس عن الوضعية السابقة من الفراغات الداخلية للمسكن. يتأكد هذا الإستنتاج من خلال إحصاءات المطبخ والمعيشة والتي توضح علاقات تناظرية فيما بينهما نسبة لباقي الغرف، وتجعلها أكثر الفراغات ديناميكية للتحويل من نطاق إجتماعى لآخر حسب نقطة البداية للحركة.

3- الأستنتاج الإحصائي لغرف النوم تنقسم بين أحد الغرف المتناوبة في التوافق الإيجابى مع نطاق الزائرين تارة ونطاق أفراد السرة تارة أخرى، في حين غرف النوم الأخرى تمثل إيجابية مطلقة نحو النطاق الخاص بأفراد الأسرة. نقطة الإنطلاق من غرفة المعيشة تجعل غرفة النوم الأولى تتوافق

إيجابيا مع نطاق الزائرين بينما تسجل غرفة النوم الثانية علاقة سلبية لتأكد على إنتمائها لنطاق أفراد الأسرة. الوزن افحصائي لعلاقات (Digraph) يستنتج التفاعل الفراغي فيما بين النطاقات الإجتماعية لكلا من المعيشة والمطبخ وغرفة النوم الأولى والخاصة دائما بالأولاد. رغم بناء هذه العينات من المساكن العشوائية بدون إحترافية معمارية، إلا أن القياسات الشبكية لخاصية (Digraph) تستنتج ديناميكية فائقة للهيكلة الإجتماعية للفراغ مع تعدد المنطق لنفس الفراغ الواحد والذي لم يكن ليظهر لولا تبني منهجية البحث المطورة والتطبيق على المستوى التفصيلي للغرف.